

الشرح الأول لكتاب البيوع من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 59

محمد بن صالح العثيمين

الدليل على انه يضع الخشب على الجدار وان الجار لا يجوز له المنع قوله عليه الصلاة والسلام لا يمنعن جار جاره ان يغذى خشبها او خشبها في جداره لا يمنع عنه وهذا نهي ولا اصل في النهي - 00:00:02

التحريم قال راوي الحديث ابو هريرة ما لي اراك عندها معارضين والله لارمين بها بين اكتافكم بها قال بعض الشرح اي بهذه السنة بين اكتافكم اي لاحملنكم ايها لان الانسان يحمل الشيء بين اكتافه يضع على متنه - 00:00:20

وقيل المعنى لارمين بها اي بالخشب بين اكتافكم يعني ان لم تتمكنوه من وضع الخشب على الجدار فانا احد يضعه على كتفي وهذا قول عمر رضي الله عنه لاجرين الماء ولو على - 00:00:48

ولو على بطنك وانما قال ابو هريرة ذلك لانه كان اميرا على المدينة رضي الله عنه والعميل له السلطة ان يلزم الناس بما تقتضيه الادلة الشرعية على كل حال الحديث - 00:01:06

فيه النهي لا يمنع النجار جاره ان يغلي الخشب ولا يداري لو قال هذا لو قال صاحب الجدار لا تضع الخشب حتى تسلم نصف قيمة الجدار يلزمها ان يسلمه ولا لا؟ لازمه - 00:01:22

لان الجدار ملك لبانيه وهذا الجار ان رضي ان يكون شريكا له في هذا الجدار ويشترى منه فله ذلك وان لم يرضى فانه لا يجبر وبناء على ذلك فانما يعرف عند الناس بالمبانة - 00:01:45

لا تحل للجار يعني بعض الناس اذا بنى بيته ثم جاء جاره وبنى يقول اعطي ايها مصر تكاليف الجدار هذا هذا حرام عليه لانك انما بنيت الجدار على انه لك ملكك - 00:02:04

فما الذي يحل لك ان تأخذ نصف تكاليفه من هذا الجار نعم ان علمنا ان الجار تباطأ في في البناء وتأخر علشان ذلك يبني فحينئذ نلزمها يلزمها بان يدفع القيمة لانه لاننا لو لم نلزمها - 00:02:31

لكن كل واحد يبني يقول ابا اسكت علشان صاحبي يقيم الجدار ولا واحسن من تكاليفه وتكاليف الجدار ربما تكون مثلا بعشرة الاف ريال او اكثر او اقل حسب الحال - 00:02:53

طيب اذا قال قائل ما هي الحكمة في ان الشارع يجبر صاحب الجدار على ان يمكن جاره من وضع الخشب على جداره الجواب ان الحكمة ان في هذا منفعة للجار بدون - 00:03:09

ها بدون ضرر على جدارك بل ان في بل ان فيه مصلحة للجار وش المصلحة ها يمسك ويثبتته اكثر ويقيه الامطار والشمس التي قد تؤثر عليه فيه فائدة للجار وفائدة لمالك الجدار - 00:03:28

وليس هناك ضرر ولهذا اشترطنا لجواز الوضع اشترط ان لا يكون فيه ضرر على الجدار. نعم قال المؤلف وكذلك المسجد وغيره يعني ومثل جدار الجار جدار المسجد فان لجار المسجد ان يضع الخشب - 00:03:55

ها على جدار المسجد او ان يغرسها فيه غرزا اذا كان الجدار طويلا والسقف دونه بلي ان احفر في الجدار واغرسها وقوله وغيره يعني كالرباط والمدارس وبيوت الايتام وما اشبه ذلك - 00:04:19

فانها حكمها حكم الجار بمعنى اننا نضع عليها خشب بشرط بالشرطين السابقين وهم الضرورة الى وضع الخشب وعدم الضرر على الجدار قال واذا انهدم جدار احدهما اي نعم واذا انهدم جدارهما - 00:04:43

او خيف ضرره فطلب احدهما ان يعمره الاخر معه اجبر عليه هذا اذا كان هناك جدار مشترك ما هو جدار جار جدار مشترك نعم انهدم

انهدم فطلب احد الشريكين من الاخر - 00:05:11

ان نعمره معه فقال الشريف انا ماني بعامله لان بيتي الان لا يسكن ولا انتفع به ولا علينا ينهدم الجار او لا ينهب فقال الشريك الجار
لازم نأمره انا بنتفع في بيتي - 00:05:36

ولا يمكن يكون بيتي هكذا مفتوحا يجبر الاجر ولا لا ها بيجبر عليه؟ لا لا ليش لان لان الظرر تجب ازالته وهذا ضرر كن بيتي يبقى
مفتوحا ليس عليه جدار هذا ظرر - 00:05:56

والجدار بيبني وبينك كيف ان قال الشريف اعمر الجدار انت وانا ما ابيه حقي منه لك ها يلزم القبول ولا لا ها؟ يلزم القبول؟ لا اذا
رضي ما فرأه ارجو برضاه ايه تناظر لا لكن الان انا ما بالتنازل انت الان انت قيمة الجدار اللي تبي تقوله الجدار لك - 00:06:18
وانا ها نقول لا اذا قال خذ حقي لك ما بي نقول ان رضي الجار وعمره على ان جدار ملكه فلا بأس وان لم يرضي فانك تجبر على دفع
حصتك من هذا الجدار - 00:06:51

ولا يلزم بها الاجر وقول المؤلف او خيف ضرره يعني باقي الجدار ما لم ينهدم لكن خيفة ظرر كيف يخاف ظررهم شرف ما ان هدف
الان الجدار قائم ايه يكون متشقق مثلا - 00:07:18

يخشى من يخشى سقوطه طيب متشقق طولا او عرضا ها؟ اين العيب؟ قول ولا ايه لا لا يعني اذا كان هكذا هذا ما هو عيب؟ ولا
صار فوق؟ يعني من السماء الى الارض - 00:07:42

ها؟ ايه. كلهم. كلهم لا تعرفون البناء يقولون اذا كان طول فهو ما هو عيب اذا كان عرض بوعي ويقولون على ذلك مثلا يقولون شطب
الطول يفني ديوں شفط الطول - 00:08:14

يفني جيول جمع زيد يعني ما هو عيب تبقى مدة طويلة ما ما تأثر الجدار وش افضل عرض يورد الارض كظب العرض يورد الارض
يعني يسقط الجار ولا لا؟ يسقط - 00:08:41

وهذا هو الواقع اذا كان الشق عرضا فانه عيب يفسى منه واذا كان طولا فليس بعيوب لهذا بالنسبة للطين بليوت الطيب ولهذا
تجد بعض البيوت ينشق طولا ويبقى مدة طويلة ما يتتأثر - 00:09:00

ولكن اذا شق عرضا فهو موشك للسقوط اما بالنسبة للمسلح فالظاهر ان المسلح كله عيب سواء طول ولا عرض لكن العرض اخطر اذا
كان ايديك اذا كان في كسر فوق - 00:09:24

احيانا يكون في كسر فوق فالسطح هذا ما يأثر الظاهر اي نعم ها نسمع الى الارض لا لا بالعكس نعم انت لا تعرف البناء ادرس اولا
قواعد البناء وبعدين نقاش ما تعرفه تماما - 00:09:43

ان كنت تعرفه تماما فهو لا يعرفك تماما طيب اه المهم على كل حال اذا خيف ضرره بماذا كيف ان يسقط قال الله تعالى فوجد فيها
جدارا يريد ان ينقض - 00:10:09

فاقامه ففي هذه الحال اذا طلب احدهما من الاجر ان يعمره اجبر عليه كما سبق قال وكذلك النهر والدولاب والقناة النهر يعني اذا كان
بينهما بين اراضيهما نهر يسقى منه الزروط - 00:10:28

فهرب النهر بكثرة الطين وخشي ان ان ينسد فطلب احدهما من الاجر ان يزيل عنه هذه الاقيان ويعمره يجبر ولا لا يجبر لانه مشتري
فاذ قال احدهما للثاني انا لا اريد زراعة ارضي ولا اريد الماء - 00:10:55

قلنا تجبر على ان تسد الحصة فان شئت انتفع به وان شئت لا تنتفع وكذلك ايضا الدولاب توضع فيه الكتب ها كذا تواب الماء كيف
دولاب الماء؟ ما هو دولاب الماء - 00:11:20

ها الدولاب دولاب الماء هو دولاب الماء الف مبروك باقي مشكل تخرج بها من من هذا الماء يعني الدلو طيب. مروحة انا رأيت
لكن ما الان ما ما هو موجود عندنا لكن رأيته سابقا - 00:11:41

هو عبارة عن اقراص ولا ادرى تعرفون الالقلاس ولا لا؟ صفائح مثل مثل التنك لكن مفتوح مفتوحة في سلسلة هذه السلسلة
يديرها عجلة كبيرة وهذه العجلة لها اضراس تتدخل بعضها في بعض - 00:12:09

نعم تتصل بعجلة آآ عرظ هكذا والعجلة هذى فيها محور يقوده اه اما اما خيل واما بغال واما حمير واما ابل تدور هكذا طبعا اذا دارت هذه هذه الضحى وفيها كما قلت - 00:12:31

اتراك فتدور الثانية لكن كانت تدور هكذا وهندي الذي في السلسلة الاولاني اللي في السلسلة تنزل تنزل تغرف الماء تغرف الماء وهي خارجة اذا نزلت آآ يتفرغ منها الماء ثم يخرج الى الزرع - 00:12:54

هذا الدولاب لا مهيب ثواني غير الثوانى هندي الله الله عندكم؟ ايه طيب هذا الدولاب معروفة الان ولا غير معروف معروف زين الحمد لله اذا خرب هذا الدولاب المشترك وطلب احد الشريكين من الاخر ان يعمره - 00:13:18

الزم بذلك المشترك القناة وش هي القناة القناة هي التي نسميتها مواصيل يوجد في بعض البلاد يكون الماء قويما من الاسفل تغز القناة ثم يخرج الماء بدون اي شيء يخرج منها نابعا - 00:13:42

كالعيون اذا خربت القناة ونزل الماء وطلب احد الشريكين من الاخر ان يعمره يؤمن القناة وجب عليه ان نعمرها انتبه طيب لو لم تخرب لكن احتاج احد الشريكين الى زيادة الماء - 00:14:09

فطلب من الشريك الاخر ان يعمر ليزداد الماء فهل يلزم الاخر ان يعمرها ها؟ لا لأن هذا زيادة منفعة والاول زيادة المطر آآ دفع مضره في دفع المضره يجبر الممتنع - 00:14:29

وفي تحصيل المنفعة لا يجبر الممتنع نظير ذلك في الجدار لو ان احد الشريكين قال للاخر ت Shawf جيراننا كلهم رحموا جدرانهم هنا جدرانا بين هالجدران غير لائق نعم لونه اشهب - 00:14:53

اللياسة فيه مخشرمة ما هي ما هي جيدة ونريد ان ايش يرخصه كما رخص الجيران فقال الشريك لا لا اريد ذلك يجبر ولا ما يجبر؟ ليش ثمانية لأن هذا تحصيل منفعة - 00:15:16

فإذا كانت فإذا كان الامر من باب تحصيل المنفعة فإن الممتنع لا يذكر ان كان من باته في المضره فإن الممتنع يجبر فيما سبق كان الناس يستقون من البار وكانت البئر - 00:15:41

قد تكون مشتركة بين جماعة فينزل الماء فإذا احتجت البئر الى حفر وطلب احد الشريكين الاخر ان يحفر معه يجبر ولا لا يجبر نعم لأن هذا دفع مضره فالسائل عندنا الان ان ما كان لدفع مضره فإن الاخر - 00:16:00

يجب عليه وما كان لتحصيل منفعة زائدة فإن الاخر لا يجب عليه طيب عندي يقول من له علو لم يلزمهم عمارة سفله اذا انهدم بل يجب عليه مالكه هذا يتتصور - 00:16:23

من له علو من له علو فانهم الاسفل فإنه لا يجب صاحب العلو على بناء الاسفل يلزم مالك الاسفل اقول هل يتتصور هذا لا يتتصوت يعني يمكن واحد يشتري الدور الاعلى - 00:16:47

ولا لا واحد في الدور الارض هي الاسفل تكون هذى عمارة مكونة من دورين اعلى واسهل الاسفل لشخص ولا على لشخص اخر انهدم الاسفل الاعلى ينهدم ولا لا ها؟ معلوم ببى ينهدم - 00:17:14

فقال الاعلى للأسفل انظر للعلى الاسفل قال له ما هو هل اسهل عmad بيتك وانت اللي تعمره انا ما ابى هونت عن هذا ابى ارحل يجب صاحب الاسفل ولا لا - 00:17:35

ها يجب نعم لازم يقول اذا كنت لا تزيدك اقم الاعمدة لي والجسور والسقف اوكي فيجب على ان يعمر لانه مالكه وطيب فإذا قال انا اريد لك الارض خلاص ما ببها - 00:17:50

انا ماني بعامر لك ولا بالارض اعمر على الارض وش تقولون تقديرها؟ هل يجب صاحب العلو على قبول الارض ويقول انت الان اعمر على الارض او لا يجب؟ ها؟ قد يكون البناء اكتر - 00:18:12

لا ابدا ما هو بهذا كله لا معروف انه كل ما ارتفع البناء زادت زادت قيمته هنا نشوف ايهم احسن ان يسكن الانسان فوق ولا في الاسفل اسفل اسفل ها - 00:18:38

الاسفل احسن من وجه وقسم الوزن من جهة الشرحية والنفاح فوق احسن بلا شك ها وابعد عن الرطوبة وابعد عن الارض -

00:18:53